[214] أقول: سيأتي في باب عمل النيروز عن المعلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) إن يوم النيروز هو اليوم الذي هبط فيه جبرئيل (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله)، وقد مضى بعض أخبار الباب في أبواب المعجزات. 46 - وروى السيد ابن طاووس في كتاب سعد السعود من كتاب تفسير محمد بن العباس بن مروان، عن حسين بن الحكم الخيبري، عن محمد بن جرير، عن زكريا بن يحيى، عن عفان بن سلمان، قال: وحدثنا محمد بن أحمد الكاتب عن جده، عن عفان، وحدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن موسى بن زكريا، عن الواحد بن غياث، قالا (1): حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن أبي ربيعة بن ناجد إن رجلا قال لعلي (عليه السلام): يا أمير المؤمنين لم ورثت ابن عمك دون عمك ؟ قالها ثلاث مرات حتى اشرأب الناس، ونشروا آذانهم، ثم قال: جمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) - أودعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) - بني عبد المطلب، كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق، قال: فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا، قال: وبقي الطعام كما هو، كأنه لم يمس ولم يشرب، فقال: يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم بخاصة (2)، وإلى الناس بعامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم (3)، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووراثي ؟ فلم يقم إليه أحد، قال: فقمت وكنت أصغر القوم سنا، فقال: أجلس، قال: ثم قال ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه فيقول لي: اجلس حتى كانت الثالثة، ضرب يده على يدي، فقال: فلذلك ورثت ابن عمي دون عمي (4).

_____

(1) أي عفان بن سليمان وعبد الواحد بن غياث. (2) في المصدر: خاصة. وفيه بعد ذلك: عامة. (3) أي كفاية الطعام والشراب بقلتهما جميعكم وبقاؤهما بحالهما. (4) سعد السعود: 104 و 105. أقول: سأل هارون موسى بن جعفر (عليه السلام) عن تلك المسألة فأجاب بوجه آخر فقال: ان النبي (صلى الله عليه وآله) لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر، وإن عليا آمن وهاجر، قال الله تعالى: " إن الذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا " راجع تفصيلها ج 10: 242.

_____